بعض المعوقات التي تواجه الجهود الحكومية والأهلية في حل مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر

إعداد

الباحثة/ أماني منصور عبد العزيز

معلمة رياض أطفال

إشراف

أ.د/ جابر محمود طلبة الكارف

أستاذ تخصص تربية الطفل
العميد المؤسس لكلية التربية
للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

د/ سماح رمضان مصطفى خميس

أستاذ أصول تربية الطفل المساعد
رئيس قسم أصول تربية الطفل - مدير مركز
خدمات الأشخاص ذوي الاعاقة_جامعة
المنصورة - كلية التربية للطفولة المبكرة_
جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد التاسع - العدد الثانى

أكتوبر ٢٠٢٢

بعض المعوقات التي تواجه الجهود الحكومية والأهلية في حل مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر

أ/ أماني منصور عبد العزيز *

مُقدمة:

من منطلق أهمية التجارب التي تمر بالطفل في تشكيل سلوكه وعلاقاته ونظرته العامة للأمور ظهر الحرص على دراسة مرحلة الطفولة واتصالها بالتجربة العامة بالصغير. تشمل التجربة الإنسانية في الظروف العادية المحيط الأسري والمستوى الاقتصادي والاجتماعي العام وفرص النمو الفكري والخلقي ووضوح القيم. أما في الظروف غير العادية فتشمل التجربة الأوضاع الناجمة عن الحروب والاحتلال الأجنبي والكوارث الطبيعية، ولقد تعرض الأطفال في المجتمع العربي في أكثر من مكان في هذا العقد إلى العديد من التجارب المرتبطة بظروف غير عادية منها الحروب (١).

وتمثل الحروب أقسى الأزمات والكوارث التي تمر بها الأمم والشعوب عموما، وهي فترات مخيفة وذات آثار وخيمة ربما تدوم قرونا من الزمن، وربما أيضا يتعثر إصلاح عواقبها السيئة لأمد طويل، والأسرة التي تتواجد في

* معلمة رياض أطفال

(١) فاروق عبد الرحمن مراد: **الحروب والكوارث وأثرها على أوضاع الطفل العربي**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٩م.

مناطق الحرب أو التي أجبرت على النزوح تعاني من آثار سيئة للغاية وربما تكون معاناتها قاسية، مريرة، طويلة، متعددة الأشكال ويبقى الأمن والأمان حلم الجميع صغاراً وكبارا.

وإذا كان لهذه الأوضاع المأساوية تأثيرها الشديد على الأسرة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، فمما لا شك فيه أن الأطفال هم أشد الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن هذه الظروف الصعبة، بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف الموجودة لديهم، كما وتؤثر الحرب على جوانب مهمة في حياة الأطفال تتمثل غالبيتها في عدم إمكانية تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية الأساسية.

وما يشهده العالم العربي من ثورات ربيع عربي _ تلك الثورات التي تنادي بإصلاح الأوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطن _ نجد أنها وللأسف تركت آثاراً سلبية على الصحة النفسية للأطفال في الدول التي شهدتها، ليبيا ومصر وتونس، ورصدت ظهور أعراض لأضرار نفسية على نحو ٤ آلاف طفل ليبي ممن تشردوا خلال أحداث الثورة التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وفى مصر، أشار تقرير المجلة إلى دراسة أعدتها جامعه القاهرة شملت ٥٠٠ طفل، أن نسبة ٦٧% منهم يقولون إن حياتهم باتت أسوأ مما كانت عليه قبل الثورة، فيما ظهرت على العديد منهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والقلق والتوتر.

أما في سوريا فان الوضع يعتبر هو الأصعب على الأطفال حيث أن أعداد الأطفال السوريين الذين يعيشون في أوضاع خطرة تزداد مع استمرار الأزمة

السورية، وأصبحوا يعانون من تفاقم أوضاع العنف والتشرد وتدهور الوضع الصحي والانقطاع عن التعليم وغيرها من الآثار النفسية والاجتماعية الخطيرة.

كل ذلك يؤثر على الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والتربوية كما يؤثر على تحصيلهم الدراسي. ولهذا جاءت فكرة هذه الدراسة لاهتمام الباحثة بفئة الأطفال الذين عاشوا أحداثا صعبة اضطرتهم للجوء إلى بلد آخر غير بلدهم بحثا عن الأمان وإلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه أسر هذه الأطفال في تربيتهم في بلد اللجوء (مصر).

إن ظاهرة اللجوء من أخطر الظواهر الإنسانية التي انتشرت مع كثرة الحروب الدولية والنزاعات الداخلية والتمييز ضد الإنسان بسبب جنسه أو عرقه أو دينه أو آرائه السياسية ولذلك فقد تدخل المجتمع الدولي لحماية هذه الفئة من البشر والدفاع عن حقوقهم من خلال اتفاقيات دولية تحميهم من الاضطهاد أو القتل أو العنف غير المبرر في أي حال من الأحوال.

والجدير بالذكر أن الأطفال هم أضعف الفئات البشرية التي تتأثر بالحروب والنزاعات حيث لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم ضد أي عدوان وبالتالي فهم أكثر الفئات تضرراً من الحروب وويلاتها.

وانطلاقا من أهمية تنشئة الطفل تنشئة سليمة في بيئة آمنة خالية من المخاوف فإن القاعدة الأساسية والأصلية في الحروب هو أنه لا علاقة للأطفال بالنزاعات المسلحة، سواء كانت دولية أم غير دولية، لأن الأطفال لم يخلقوا ليخوضوا المعارك والحروب المسلحة بل خلقوا لكي يترعرعوا ويتربوا في ظروف مناسبة تتناسب مع سنهم وطبيعتهم التي تؤهلهم كي يصبحوا أعضاءً

صالحين في الأسرة والمجتمع، في زمن النزاعات المسلحة تزداد انتهاكات حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الأطفال بصفة خاصة.

ومنذ فجر التاريخ الإنساني والحروب لازمة للبشرية في جميع العصور والأزمنة فقد حدثت حروب طاحنة قاست ويلاتها الإنسانية على مر السنين، وكانت ولاتزال هذه الحروب تدمر معالم الحضارات الإنسانية وتقضى على ثروات البلاد الطبيعية وتزداد قسوتها ومرارتها جيلا بعد جيل، وقد حرص الإنسان منذ القدم على أن يضع ضوابط عُرفية أو ضوابط مكتوبة للحروب والنزاعات المسلحة على المستوى الدولي والداخلي.

ونظرا لكثرة وقوع الأطفال كضحايا مباشرين للنزاعات المسلحة أصبح من الضروري إعطاء أولوية لهذه القضية ووضع قوانين تقف أمام انتهاكات حقوق الأطفال في الحروب والنزاعات المسلحة.

فالاهتمام الدولي بحقوق الطفل ليس بالأمر الجديد فهذا الاهتمام منذ القدم، فلقد اهتمت كل الكتب السماوية بالأطفال نظرا لطبيعتهم الضعيفة وعدم قدرتهم على مواجهة الأخطار التي تحيط بهم، فهم بحاجة إلى من يرعاهم ويدافع عنهم ويوفر لهم سبل العيش الكريم من مأكل ومشرب ومسكن وصحة وتعليم وأمن وأمان.

فالأطفال هم الضحايا الرئيسيون للنزاع المسلح، فأثناء النزاعات المسلحة يُختطفون ويُقتلون ويُشوهون ويُيتمون، ويُحرمون من التعليم والرعاية الصحية، وتتركهم الحرب بآثار نفسية عميقة، كما أنهم يُجندون ويُستخدمون في الحرب كجنود.

وقد حرص الإنسان منذ القدم على وضع قواعد عُرفية أو مكتوبة للحروب و الصراعات و النزاعات المسلحة، حيث وجدت في جميع الحضارات العظمى تقريباً منذ الزمن القديم والعصور الوسطى قواعد تُقيد الأشخاص الذين يلحقون الأذى بغيرهم، ومثال على هذه الحضارات، الإغريق و الفرس والرومان و الهند والصين القديمة وفى الدول الإسلامية و المسيحية، وقد اهتمت هذه القواعد و القوانين بحماية الأطفال و النساء والشيوخ، والجنود المجردين من السلاح والأسرى، وكذلك منعت مهاجمة أماكن العبادة اعتبارها أهداف ومنعت استخدام وسائل غادرة في القتال، ولكن مع التطور الهائل في إنتاج الأسلحة و الذخائر والمدافع أصبح من الصعب الالتزام بهذه القواعد فتلك الأسلحة أحدثت تدميرات قاسية وخلفت وراءها أعداداً هائلة من القتلى و الجرحى العاجزين.

ونتيجة لوقوع الأطفال الصغار كضحايا مباشرين للنزاعات المسلحة دعت الحاجة إلى وجود قانون دولي ينظم قواعد وأعراف الحرب، ويحكم العلاقات بين القوات المتحاربة، ويضمن حماية المدنيين والأسرى والجرحى، وتخفيف المآسي التي تخلفها النزاعات المسلحة.

حيث تمتد جذور القانون الدولي الإنساني إلى أغوار سحيقة في التاريخ الإنساني. وقد ازدادت أهمية هذا القانون في الوقت الحاضر بسبب ازدياد الحروب الدولية والأهلية في العديد من الدول في العالم، وظهور منظمات مسلحة، تستخدم العنف المسلح ضد الدولة وضد المواطنين، لا تلتزم بقواعد القانون الدولي الإنساني وترتكب العديد من الجرائم ضد الأبرياء وقد تسبب ذلك في قتل الملايين وتشريد واعاقة الملايين من الأشخاص، وارتكاب جرائم التعذيب والاغتصاب ونهب وتدمير الممتلكات في العديد من مناطق العالم، كما

أن ظهور منظمات مسلحة سرية تعتمد العنف السياسي المسلح في عملها أدى إلى تفاقم الحالة اللا إنسانية وزيادة الجرائم المرتكبة ضد المدنيين الأبرياء من الاطفال و النساء والشيوخ، ومما عقد مشكلة معاناة البشرية هو تسابق الدول في إنتاج الأسلحة المدمرة ذات التدمير الشامل، التي تفتك بالبشرية بالقتل الجماعي وتنشر الأمراض و الأوبئة(١).

حظيت بعض الفئات وخاصة الأطفال باهتمام القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة الدولية بشكل عام، واتفاقية جنيف الرابعة وبروتوكولها الأول الإضافي بشكل خاص، نظرا لصغر سن هذه الفئة وضعفها من الناحية الجسدية والعقلية، ضِف إلى ذلك أن هذه الفئة هي الأكثر تعرضا للانتهاكات الصارخة.

يبدو أن اللجوء أصبح في عصرنا ظاهرة اجتماعية عالمية تعاني منها دول كثيرة بفعل ما تتعرض له من حروب يُطال خطرها البشر والحجر، هناك دول يتفشى بها الإرهاب فيعيث في الأرض فساداً يروح ضحيته الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال، ما يدفعهم إلى مغادرة بيوتهم هرباً من الموت، فيلجؤون إلى خارج أوطانهم سواء إلى دولة مجاورة أو إلى دولة بعيدة، وهؤلاء يبدأون رحلة من العذاب منذ اللحظة الأولى لخروجهم ومروراً في الطريق التي يسلكونها سواء كانت في البر أو البحر وانتهاءً بوصولهم إلى الدول المستضيفة لهم، وأكثر من يتأثر ويعاني من رحلة العذاب هذه هم الأطفال، الذين يعيشون تلك المتاعب و يواجهون آلاماً لا حدود لها فينتج عنها الكثير من الأخطار.

(١) مصلح حسن أحمد عبد العزيز: **مبادئ القانون الدولي الإنساني**. دار المنهل للنشر، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٢٩، ٣٠.

فلكل إنسان حق في اللجوء إلى دول أخرى طالباً للحماية والأمان فيعزي إلى اللاجئين الكثير من حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً للفرد، وأهمها حقه في الحياة، والحماية من التعذيب، سوء المعاملة، الحق في حرية التنقل، الحق في ترك بلد ما.

إن وجود اللاجئين السوريين وأطفالهم في المجتمعات المضيفة لهم يشكل عبئاً على تلك المجتمعات في جميع النواحي التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وتلك الأعباء تنعكس بشكل سلبي على الخدمات المقدمة لهم مما يسبب العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية لتلك الأسر السورية والذي بدروه ينعكس على الأطفال الصغار.

كما يفرض وجود الأطفال اللاجئين على الدول المُضيفة لهم أعباءً مُضاعفة وبالتالي لابد من وجود جهود حكومية وأهلية تقوم بها الدول المضيفة لتقديم الخدمات المتنوعة لأسر اللاجئين المقيمين بها خاصة الأسر التي بها أطفال.

فالطفل كائن ضعيف البنيان غير مكتمل النضج، وهو بحاجة إلى من يمنحه الأمان والأمن ويتعهده بالرعاية، وبقدر ما تنجح الأمم والشعوب في رعاية أطفالها وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية وتربيتهم على القيم والمثل العليا بقدر ما تتكون أجيالاً متوازنة قادرة على العمل والخلق والإبداع.

وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي أعطى للأطفال دعما قانونياً، فإن الحروب من شأنها أن تدمر كل ذلك وتضيع حقوق الأطفال لسبين وهما انهيار البنية الأساسية للدول المتحاربة وتوجيه معظم اقتصادها لصالح العمليات

الحربية، وعدم التزام الاطراف المتحاربة بقواعد القانون الدولي الإنساني المعمول بها أثناء النزاعات لحماية المدنيين وبالتالي يصبح الأطفال ضحايا لهذه النزاعات.

وهنا يأتي دور الأمم المتحدة والتي تحمي الأطفال من عواقب الحرب، حيث يقع على عاتقها حماية الأطفال وتقديم الدعم الكامل لهم أثناء النزاع المسلح وإعادة إدماجهم وتأهيلهم، وبالتالي يجب على جميع المنظمات الدولية المعنية بحقوق الطفل أن تعمل جاهدة على حماية الأطفال من آثار النزاعات المسلحة وتوفير الخدمات لهم في المجتمعات المضيفة.

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي بذرة الإنسانية، وبالتالي فهي بحاجة إلى رعاية واهتمام حتى تنبت وتزدهر، فهذه البذرة لن تنمو في أرضٍ جرداء ليس بها كل العوامل المساعدة على النمو السليم، وكذلك هو حال أطفال العالم الذي نعيش فيه فهم بحاجة إلى طفولة آمنة حتى يكبرون بسلام ويتخطون هذه المرحلة الحساسة في حياة كل واحد منهم.

فمرحلة الطفولة المبكرة هي أكثر المراحل الفارقة في حياة الإنسان حيث يتأسس عليها فكر الطفل ووجدانه فيما بعد، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالأطفال وحقوقهم وتوفير كل سبل الرعاية والحماية لهم سواء في بلادهم أو في البلاد التي يلجؤون لها بسبب الحروب والنزاعات في موطنهم الأصلي.

ومن ثم تسعى الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على معوقات الجهود الحكومية والأهلية التي تحول دون مواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر من أجل وضع تصور

مقترح لتطوير تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

❖ الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية في " مركز المستقبل الواعد السوري" بمدينة جمصة محافظة الدقهلية وهو من المراكز الأهلية الغير تابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، ويضم المركز معلمات سوريات ومعلمين سوريين وأطفال من الجنسية السورية، ويهتم بجميع المراحل العمرية، وقد شملت عينة الدراسة مجموعة من:

- المعلمات السوريات اللاتي تعملن بالمركز وعددهم (١٠) معلمات

وذلك للوقوف على بعض المؤشرات التي تخص موضوع البحث واقتصرت على:

١. الكشف عن واقع تربية الأطفال السوريين في مصر.

٢. تحديد أهم المشكلات التي تواجه تربية الأطفال السوريين في مصر.

وقد توصلت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية إلى:

التأكد من وجود مشكلات تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

❖ مصطلحات الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالي على توضيح عدد من المصطلحات البحثية التي تخدم قضية الدراسة على النحو التالي:

- **الجهود الحكومية *Governmental Efforts***

ويقصد بها الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة المصرية للأُسر السورية المُقيمة في مصر والتي تشمل الخدمات في مجال الصحة، الغذاء، التعليم، ومجال تحسين سبل العيش والتي تساعدهم على مواجهة الصعوبات والقدرة على الاندماج في المجتمع المصري وتربية أطفالهم في بيئة آمنة.

- **الجهود الأهلية *civil Efforts***

ويقصد بها الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية للأُسر السورية المُقيمة في مصر والتي تشمل المساعدات الغذائية، والصحية، والمالية، والتعليمية.

- **أطفال الحروب والنزاعات المسلحة *children of war and armed conflict***

ويقصد بهم في هذه الورقة البحثية الأطفال السوريين الذين قدموا من بلادهم مع أسرهم واستقروا في مصر وذلك نتيجة للأوضاع التي يعانون منها في بلادهم من حروب ونزاعات مسلحة تهدد حياتهم وتهدد استقرارهم وأمنهم وسلامتهم.

- **تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة**

Raising children of war and armed conflict

يقصد به مساعدة أطفال الحروب والنزاعات المسلحة على النمو الصحي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية بشكل متكامل.

❖ قضية الورقة البحثية

تتحدد قضية الورقة البحثية في سياق الأفكار التي تحملها العبارة التالية

تتمثل أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السوية، وإمداده بالخبرات التي من خلالها يتمكن من القيام بجميع الأنشطة المختلفة بما يناسب عمره، فتلك الخبرات التي يكتسبها الطفل في بيئة آمنة سوية لها تأثير كبير على حياته المستقبلية فيما بعد.

وعلى ضوء ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة ما قبل المدرسة تتحدد إطار شخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات مؤلمة وغير سارة تركت أثاراً ضارة على شخصيته، فخبرات الطفولة المبكرة تحفر جذوراً عميقة في شخصية الفرد، وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجة كبيرة، لأن الطفل في هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات غير المرغوبة إلى سلوكيات مرغوبة. (١)

ومن الطبيعي أن ينمو الطفل في بيئة آمنة تساعده على النمو الصحي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، إلا أن واقع تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر يشوبه العديد من المشكلات والمعوقات والتي تعوق الجهود الحكومية والأهلية عن تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

وتأسيساً على ما سبق، فقد استدعى ذلك القيام بالورقة البحثية الحالية، للمساهمة في الـــتأكيد على أهمية تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة

---

(١) السيد عبد القادر شريف. **المدخل إلى رياض الأطفال**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٥.

السوريين المقيمين في مصر، ودور الجهود الحكومية والأهلية في تقديم الدعم لهم، وكذلك إلقاء الضوء على معوقات الجهود الحكومية والأهلية التي تحول دون مواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

❖ **وتطرح قضية البحث التساؤلات التالية**

١.ما الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة في الدول النازحين إليها؟

٢.ما الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية والتربوية لأسر أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر؟

٣.ما المعوقات التي تحول دون تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر؟

٤.ما انعكاسات المشكلات التي يواجها أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر؟

٥.ما السُبل الكفيلة لمواجهة معوقات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر؟

❖ **أهمية الورقة البحثية:**

تتضح أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. ضعف وجود دراسات وبحوث (في حدود علم الباحثة) تتناول مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة المقيمين في مصر.

٢. إن تحديد أهم مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة المقيمين في مصر يساعد على طرح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

٣. تلفت الدراسة النظر إلى ضرورة الاهتمام بأطفال الحروب والنزاعات المسلحة المقيمين في مصر وتلبية احتياجاتهم التربوية والاجتماعية والنفسية.

٤. تقدم الدراسة تصور مقترح لما يمكن أن تساهم به الدولة في الوقوف على أهم مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر وإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

٥. تنوع المستفيدين من نتائج الدراسة الحالية ومنهم

- أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المُقيمين في مصر.
- أسر أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المُقيمين في مصر.
- المجتمع.

❖ **أهداف الورقة البحثية:**

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على الجهود الحكومية والأهلية المبذولة لمواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

٢. التعرف على الأوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والنفسية للأطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين وأسرهم

٣. تحديد أهم المشكلات التربوية التي تواجه أسر أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين في تربية أطفالهم.

٤. التعرف على انعكاسات المشكلات التي يواجهها أطفال الحروب والنزاعات المسلحة (السوريين) المقيمين في مصر.

٥. تحديد السبل الكفيلة لمواجهة معوقات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

٦. طرح تصور مقترح لتطوير تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

❖ **منهج الورقة البحثية**

تستخدم الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يلائم طبيعة القضية موضوع الدراسة بحيث يساعد على إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة.

❖ **عينة الورقة البحثية**

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

- عينة من معلمات رياض الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية (ريف وحضر) والتي بها أطفال سوريين، وبلغ عددهن ٩٩ معلمة.
- عينة من الأسر السورية المقيمة في مصر وبلغ عددهم ٤٠ أسرة.

❖ **أداة الورقة البحثية**

تم استخدام استبيان مُوجه إلى معلمات رياض الأطفال والأسر السورية المقيمة في مصر بهدف التعرف على الجهود الحكومية والأهلية المقدمة للسورين المقيمين في مصر والمعوقات التي تحول دون تحقيقها (اعداد الباحثة).

❖ **حدود الورقة البحثية**

تشكل الدراسة الحالية لنفسها حدوداً تبرز معالمها وتلتزم بالعمل في إطارها وهي:

- **الحدود الأكاديمية**

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة "الأطفال السوريون المقيمين في مصر نموذجاً" والتعرف على معوقات هذه الجهود وكيفية التصدي لها.

- **الحدود البشرية**

تشتمل الدراسة الحالية على مجموعة من المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في (الريف والحضر)، وبلغ عددهن ٩٩ معلمة.

كما اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من الأسر السورية المقيمة في مصر وبلغ عددهم ٤٠ أسرة.

- **الحدود الجغرافية**

تقتصر الدراسة الحالية على بعض مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في بعض الإدارات التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

❖ إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. الوقوف على الجهود الحكومية والأهلية المُقدمة للسوريين المقيمين في مصر في جميع المجالات.

٢. الوقوف على أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق الجهود الحكومية والأهلية بشكل أفضل وبالتالي استفادة الأسر السورية بشكل أفضل.

٣. تحديد دور القانون الدولي الإنساني في حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة.

٤. الوقوف على واقع تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة وانعكاساتها التربوية والنفسية والاجتماعية عليهم.

٥. تكوين الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال البحث.

٦. تصميم أداة البحث.

٧. القيام بالدراسة الميدانية.

٨. تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

٩. عرض التصور المقترح.

❖ بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الورقة البحثية

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت الأطفال بلا مأوى

١. دراسة حنان عبد الفتاح السيد (٢٠٠٨م) [١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إشباع حاجات أطفال بلا مأوى من وجهتي نظر المستفيدين والمسؤولين بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه إشباع حاجات أطفال بلا مأوى والتوصل إلى مقترحات للتغلب على هذه المعوقات.

تناولت الدراسة مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي تعمل على إشباع حاجات أطفال بلا مأوى وطبقت الدراسة على الأطفال المستفيدين من خدمات قرية الأمل والمسؤولين عن تقديم الخدمات بالقرية.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من التوصيات منها، العمل على الاهتمام بالتعليم داخل المؤسسة وضرورة عمل أنشطة للأبناء تساعدهم على التعليم، ضرورة توفير الشعور بالأمن والاستقرار للأطفال داخل المؤسسة، وأكدت نتائج الدراسة على أن جميع حاجات الأطفال بلا مأوى تشبع بدرجة متوسطة وتحتاج إلى مزيد من الإشباع، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات للتغلب على المعوقات السابقة ومن ثم وضع مؤشرات تخطيطية لزيادة إشباع حاجات الأطفال بلا مأوى.

---

[١] حنان عبد الفتاح السيد: **مؤشرات تخطيطية لإشباع حاجات أطفال بلا مأوى دراسة مطبقة على قرية الأمل**، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد (٧)، مارس ٢٠٠٨م، ص٣٤٦٢- ٣٣٨٤.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الاهتمام بإشباع حاجات الأطفال كما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في المنهج المستخدم وطبيعة العينة.

٢. دراسة أمل عبد المرضى الجمال (٢٠١٤م) [١]

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع خدمات الرعاية الإنسانية المقدمة للأطفال بلا مأوى داخل دور الرعاية، وتحديد واقع الأمان الاجتماعي للأطفال بلا مأوى داخل دور الرعاية، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي تعوق تقديم الرعاية الإنسانية لتحقيق الأمان الاجتماعي للأطفال بلا مأوى.

وتناولت الدراسة أهمية الرعاية الإنسانية ودورها في تحقيق الأمان الاجتماعي للأطفال بلا مأوى.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وبالنسبة للعينة فقد بلغ عدد الأطفال بلا مأوى المستفيدين من خدمات الجمعية وفروعها (٩٧) مفرده، بالإضافة إلى (٣٨) من المسؤولين عن تقديم الخدمات بالجمعية وفروعها.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التأكيد على خدمات الرعاية الإنسانية المقدمة للأطفال في دور الرعاية لما لها من أهمية في تحقيق الأمان الاجتماعي لهم.

---

[١] أمل عبد المرضى الجمال: الرعاية الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمان الاجتماعي للأطفال بلا مأوى: دراسة مطبقة لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بجميع فروعها "نشاط قد الحياة"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد (١٠)، العدد (٣٦)، إبريل ٢٠١٤م، ص ٣٩٠٧-٣٩٧٥.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الاهتمام بالأطفال بلا مأوى والتأكيد على أهمية الرعاية الإنسانية لهم، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في طبيعة العينة حيث اهتمت الدراسة الحالية بالأطفال السوريين المقيمين في مصر _ باعتبارهم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية_ ومعرفة مشكلات تربيتهم في مصر، بينما تهتم هذه الدراسة بأطفال دور الرعاية، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم.

٣. دراسة أماني يحيى عبد المنعم النقيب (٢٠١٦م) [١]

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الدولة في تفعيل الخدمات التعليمية المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى، وتحديد دور الدولة في تفعيل الخدمات الصحية المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى، ودرها في تفعيل الخدمات الترفيهية المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى، بالإضافة إلى تحديد دور الدولة في تفعيل الخدمات الدينية والأخلاقية المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى.

وتناولت الدراسة مشكلة الأطفال بلا مأوى ودور الدولة في تفعيل الخدمات المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة وتحليلها.

---

[١] أماني يحيى عبد المنعم النقيب: دور الدولة في تفعيل منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى: دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب معهد العلوم الاجتماعية_ شعبة الخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تفعيل دور الدولة للخدمات المقدمة من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى في المجال التعليمي، الصحي، الترفيهي، الغذائي، والديني وخدمات التأهيل المهني.

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يهتم بالأطفال بلا مأوى على اعتبار أن الأطفال اللاجئين هم أطفال بلا مأوى، حيث تهتم بتفعيل الخدمات المقدمة لهم من قبل منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن هذه الدراسة بحثت في دور الدولة في تفعيل الخدمات التي تقدمها دور الرعاية للأطفال بلا مأوى ولكنها لم تشمل الأطفال السوريين المقيمين في مصر، بينما الدراسة الحالية تناولت الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات تربية الأطفال السوريين المقيمين في مصر.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على المعوقات التي تواجه مراكز الأطفال بلا مأوى في تنفيذ الخطط والبرامج مما يساعد واضعي السياسات على اختيار ما هو مناسب للتطبيق في الواقع الميداني، وكذلك التعرف على دور الدولة في تفعيل الخدمات المقدمة للأطفال من منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى.

المحور الثاني: دراسات تناولت أطفال الحروب والنزاعات المسلحة

١. دراسة Judit Szente وآخرون (2006م)[1]

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأطفال اللاجئين في الولايات المتحدة، كما هدفت إلى تحديد الأدوار والاستراتيجيات المطلوبة من المعلمين من أجل دعم التطور الأكاديمي للأطفال اللاجئين.

تناولت الدراسة الاطفال اللاجئين في الولايات المتحدة ومشكلاتهم الأكاديمية ومشكلات تكيفهم.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات بخصوص الأطفال اللاجئين المُلتحقين بالمدارس في الولايات المتحدة وهي أنه يجب ألا يتعامل المعلمون مع الطلاب اللاجئين على أنهم لديهم خبرات سابقة مع المواد المدرسية، يمكن إنشاء المدارس الصيفية أو برامج ما بعد المدرسة أو نوادي نهاية الأسبوع أو المشاريع المجتمعية التي تهدف إلى مساعدة الأطفال اللاجئين على التكيف مع المتطلبات الأكاديمية للمدارس الأمريكية. يمكن للمتطوعين من الجامعات والكليات والمدارس الثانوية في المنطقة العمل كمعلمين في مثل هذه البرامج – بالتعاون الوثيق مع معلمي الفصل الفعلي.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في إهتمامهم بالنواحي التعليمية للأطفال اللاجئين الملتحقين بالمدارس، كما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه

1. Judit Szente, James Hoot & Dorothy Taylor: Responding to the Special Needs of Refugee Children: Practical Ideas for Teachers". **Early Childhood Education Journal,** Vol. (34), issue (1), 2006. pp 15_20.

الدراسة في المنهج المستخدم ومجتمع التطبيق حيث طبقت الدراسة الحالية في مصر بينما طُبقت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢. دراسة عزة على شحاتة فرج (٢٠٠٨م) [١]

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للاجئين في القاهرة.

وتناولت هذه الدراسة أهم مشكلات اللاجئين الاقتصادية والاجتماعية في القاهرة ومن المشكلات الاقتصادية كانت إيجاد فرصة عمل والصعوبات التي تواجههم في الحصول على عمل ثابت وتناولت مشكلات اجتماعية مثل مشكلات التعليم والصحة والسكن.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج العلمي باستخدام منهج دراسة الحالة حيث يناسب هذا المنهج للدراسة حيث يفيد في الحصول على الحقائق المتعلقة بالظروف المحيطة بالحالة والحالة في هذه الدراسة هم اللاجئين في القاهرة، واستخدمت الباحثة استمارة مقابلة للاجئين في القاهرة وذلك لتحديد مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية. وتكونت العينة من (١٠٠) من اللاجئين.

وتوصلت الدراسة إلى أن اللاجئين في القاهرة يعانون من العديد من المشكلات الاقتصادية الصحية والاجتماعية ومشكلات في السكن، وأكدت على أن الأطفال اللاجئين يحتاجون إلى رعاية وحماية خاصتين من أجل تحقيق إمكاناتهم وإذا تعذر الحصول على هذه الاحتياجات يصبح الأطفال أشد

---

[١] عزة على شحاتة فرج: "مشكلات اللاجئين في القاهرة". **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية**، المجلد(١٤)، مارس ٢٠٠٨م.

تعرضاً للمرض وسوء التغذية والانقطاع في مواصلة التعليم بصورة إيجابية.

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يبحث في المشكلات التي تواجه اللاجئين في مصر، كما تختلف عنها في المنهج المستخدم كما تركز الدراسة الحالية على الأطفال ومشكلاتهم بشكل أكبر.

٣. دراسة Tol,W, Song, S,& Jordans,M (2013) [1]

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الحروب النزاعات المسلحة على الصحة العقلية للأطفال وعلاقة ذلك بالمرونة العقلية لديهم.

وتناولت الدراسة مفهوم المرونة وتأثيرها على وجود نتائج ايجابية أو سلبية للحروب والنزاعات المسلحة على الأطفال.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الدراسات السابقة التي ركزت على المرونة والصحة النفسية للأطفال والمراهقين المتأثرين بالنزاع المسلح في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وتوصلت الدراسة إلى أن المرونة العقلية لدى الأطفال وقدرتهم على تخطى صدمات الحروب والنزاعات المسلحة متوقفة على مستوى الدولة وقدرتها على توفير الحماية لهم.

1. Tol, W Song. S & Jordans, M: Annual research review: Resilience and mental health in children and adolescents living in areas of armed conflict—a systematic review of findings in low- and middle-income countries**. Journal of Child Psychology and Psychiatry,** Vol. (54), issue (4), (2013), pp 445–460.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم، كما اتفقا في إهتمام كل منهم بأطفال الحروب النزاعات المسلحة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أن هذه الدراسة تركز على الآثار النفسية للحروب على الأطفال، بينما تركز الدراسة الحالية على الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية.

٤. دراسة ربى نجيح عادل طربوش (٢٠١٤م) [١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقة هذه الآثار بمتغيري الجنس والعمر، والفترة الزمنية التي مضت على وجود الطفل في الأردن ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تواجهه في بلد اللجوء، كما هدفت إلى إيجاد مقترحات وأساليب للتعامل مع الأطفال ضحايا الحروب.

وتناولت الدراسة الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن وتأثير الحروب عليهم من النواحي الاجتماعية والنفسية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وباستخدام الاستبانة والمقابلة المقننة لكل من العينتين الفرعيتين (الأطفال والوالدين)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من الأطفال ووالديهم وقد أجريت الدراسة في عدد من الجمعيات والمؤسسات الغير حكومية في الأردن والتي تقدم برامج دعم اجتماعي _ نفسي للسوريين.

---

[١] ربى نجيح عادل طربوش: "الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م.

وتوصلت الدراسة إلى وجود آثار نفسية – اجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة (متدن _ متوسط _ مرتفع)، وأنه كلما زاد العمر كلما قل مستوى الآثار الاجتماعية والنفسية وكلما زادت المشكلات التي يتعرض لها الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها، وكلما زادت استفادة الطفل والتحاقه ببرامج الدعم النفسي – الاجتماعي كلما زادت قدرته على التعبير عن المشكلات – الاجتماعية والنفسية لديه لاحقاً. بينما أشار الأهل انهم لا يرون بأن زيارة الطفل _ أو زيارتهم هم كأولياء أمور _ لتلك البرامج قد ساهمت في تخفيف حدة المشكلة التي يعانون منها.

وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسرة السورية بأهمية الدعم النفسي _ الاجتماعي لجميع أفراد الأسرة نظرا لاستمرار الأزمة، وإجراء دراسات تتبعيه للآثار الاجتماعية والنفسية على الأطفال بعد مرور سنوات على الأحداث التي مروا بها.

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يهتم بالتعرف على مشكلات أطفال الحروب والنزاعات المسلحة ومحاول إيجاد مقترحات لحل هذه المشكلات. كما اتفقا في المنهج المستخدم.

واختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن الدراسة الحالية تهتم بأطفال الحروب والنزاعات المسلحة المقيمين في مصر، بينما اقتصرت هذه الدراسة على الأطفال السوريين المقيمين في الأردن، كما تهتم الدراسة الحالية بالمشكلات التربوية لدى الأطفال اللاجئين بينما تهتم هذه الدراسة بالمشكلات النفسية.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على بعض المشكلات التي تواجه الأطفال اللاجئين وكذلك التعرف على بعض أساليب توعية الأسرة السورية بأهمية الدعم النفسي – الاجتماعي لأطفالها.

٥. دراسة Vidya Diwakar (2015) [١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير النزاع المسلح على التعليم لدى الإناث والذكور.

تناولت هذه الدراسة أثر النزاع المسلح على التعليم حيث تبحث إلى أي مدى يؤثر النزاع المسلح على تراكم التعليم ومعدلات التسجيل، وما إذا كان هذا التأثير يختلف حسب الجنس.

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زاد الصراع كلما انخفض التعليم لكلا الجنسين.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يهتم بتسليط الضوء على أطفال الحروب والنزاعات المسلحة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في المنهج المُستخدم حيث تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بينما تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكذلك تختلف عنها في طبيعة العينة، حيث طُبقت هذه الدراسة على أطفال النزاع في

(1) Vidya Diwakar: The Effect of Armed Conflict on Education: Evidence from Iraq, **The Journal of Development Studies**, Vol. (51), Issue (12), Aug 2015, pp 1702-1718.

العراق بينما تُطبق الدراسة الحالية على أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

٦. دراسة Shiri & Michelle (2016) [1]

هدفت الدراسة إلى دراسة آثار التعرض للحرب والنزاع والإرهاب على الأطفال وأظهرت نتائج الدراسة أن للحرب والنزاع المسلح أثاراً على سلوك الأطفال كما أنها مرتبطة بمشكلات النوم لديهم والعدوان والأعراض النفسية الجسدية.

تناولت الدراسة أثر الحرب والنزاع المسلح والإرهاب على الأطفال حيث تم تشويه ملايين من الأطفال وتشريدهم وتيتيمهم وقتلهم في الحروب الحديثة، كما تناولت الدراسة تأثير صدمة الحرب على الصحة العقلية للأطفال.

واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي.

وتوصلت الدراسة ضرورة إجراء العديد من الدراسات التي تهتم بهذه الفئة الضعيفة من الأطفال وذلك لمعرفة أكثر وأعمق لأثر الحرب على الأطفال.

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يهتم بأطفال الحروب والنزاعات المسلحة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن هذه

([1]) Michelle Slone, Shiri Mann: Effects of War, Terrorism and Armed Conflict on Young Children: A Systematic Review**, Child Psychiatry & Human Development**, Vol. (47), Issue (6), December 2016, pp 950 – 965.

الدراسة تركز على المشكلات النفسية التي تتركها الحروب في سلوكيات الأطفال دون التركيز على المشكلات التربوية، بينما تركز الدراسة الحالية على مشكلات تربية الأطفال السوريين في مصر.

٧. دراسة Michael G Wessells (2016) [١]

هدفت الدراسة إلى دعم الأطفال المتضررين من الحرب، كما هدفت إلى فهم كيفية تأثر الأطفال بالحرب.

وتناولت الدراسة فهم كيفية تأثر الأطفال بالحرب، كما تناولت كيفية التدخل نيابة عن الأطفال المتأثرين بالحرب، كما تناولت الدراسة الاضطرابات التي تحدث للأطفال المعرضين للحرب ومنها اضطراب ما بعد الصدمة.

واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي

وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق فهم شامل للأطفال المتأثرين بالحرب. من بين هذه العوامل الأساسية قاعدة الأدلة الضعيفة، والاهتمام غير الكافي بالتنوع السياقي، واستخدام الأساليب غير المقدسة، وتهميش وكالة الأطفال.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن كل منهم يسلط الضوء على أطفال الحروب والنزاعات المسلحة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أن هذه الدراسة ركزت على الاضطرابات النفسية الناتجة

(1) Michael G Wessell :Children and armed conflict: Introduction and overview. Peace and Conflict: **Journal of Peac Psychology** ،Vol. (22), Issue (3)، (2016), pp 198_207.

عن الحروب التي تعرض لها الأطفال، بينما الدراسة الحالية لم تركز على النواحي النفسية فقط، بل اهتمت بالنواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية أيضاً.

٨.دراسة سارة سامي أبو المحاسن (٢٠٢٢م)١

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية وأساليب المواجهة والتعايش عند مختلف فئات الدراسة، كما هدفت إلى الكشف عن كيفية مواجهة الأفراد السوريين الظروف التي جعلتهم يتركون بلادهم، كما هدفت إلى التعرف على الخصائص البيئية والنفسية والاقتصادية للأفراد السوريين في مصر.

تناولت الدراسة توضيح بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بالأفراد السوريين المقيمين في مصر، وكيفية تعايشهم في ظل الظروف الضاغطة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات وهي ضرورة اجراء المزيد من الدراسات عن المُهاجرين، كما أوصت بضرورة توفير معالجين نفسيين لمساعدة المُهاجرين قسراً ومحاولة توجيهم والعمل على الارشاد النفسي لهم، عمل برامج إرشادية نفسية من قبل هيئات المنظمات المعنية لزيادة درجات

(١) سارة سامي أبو المحاسن محمد: "أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر _دراسة ميدانية". **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م.

التكيف النفسي لدى المُهاجرين والمساهمة في توفير الدعم المادي للمراكز النفسية المتخصصة لتقديم الخدمات الارشادية لهم.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم، كما اتفقا في اهتمام كل منهم بالبحث في مشكلات السوريين المُقيمين في مصر، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أن الدراسة الحالية ركزت على مشكلات الأطفال السوريين المقيمين في مصر وجهود الحكومة وجهود المؤسسات الأهلية في هذا الشأن، والذي لم تتطرق له هذه الدراسة.

❖ الإطار النظري

أولاَ: الجهود الحكومية لمواجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريون المقيمين في مصر.

يمكن تلخيص جهود الحكومة المصرية لدعم السوريين من خلال ما نصت عليه خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم استجابة للأزمة السورية كما يلي: (١)

حيث يحصل اللاجئون على العديد من الخدمات في مجالات الحماية والصحة والغذاء والتعليم من خلال ما تبذله الحكومة المصرية من جهود والذي سوف يتم عرضه كالتالي:

---

(١) خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم استجابة للأزمة السورية، مصر، ٢٠٢٠/٢٠٢١، ص ٥.

❖ **دور الحكومة المصرية في توفير الأمن الغذائي للاجئين**

توفر الحكومة المصرية خدمات الأمن الغذائي للسوريين المقيمين في مصر من خلال برنامج الأغذية العالمي ويتلقى اللاجئون المستهدفون المساعدات في صورة قسائم غذائية شهرية، تبلغ قيمتها حوالي ٢٢ دولار أمريكي، يمكنهم صرفها في ٥٠ فرع من فروع المجمعات التجارية الكبرى في مصر، المنتشرة في المناطق التي يقيم فيها اللاجئين.

ويتيح نظام القسائم للاجئين استعادة الإحساس بالحياة الطبيعية والكرامة، إذ يمنحهم فرصة شراء الأطعمة التي يختارونها.

ويقدم البرنامج المساعدات الغذائية من خلال القسائم الإلكترونية (٩٠%) و القسائم الورقية(١٠%) مما يحسن الكفاءة ويجنب اللاجئين تكاليف المواصلات، علاوة على ذلك منذ شهر أكتوبر ٢٠١٥، تم تنفيذ برنامج للوجبات المدرسية في المدارس الابتدائية العامة التي تضم لاجئين سوريين في أربع محافظات، ومن خلال هذا التدخل، يحصل ما يقرب من ٤٣٦ ألف طفل سوري ومصري بالمدارس الابتدائية يومياً على بسكويت منتج محلياً ذو قيمة غذائية عالية وغني بالطاقة ويهدف المشروع إلى زيادة فرص الأطفال السوريين والمصريين على حد سواء في الوصول إلى نظام التعليم العام في مصر ومواظبتهم عليه ومن ثم يسهم في إستراتيجية ((لا لضياع جيل)).

❖ **دور الحكومة المصرية في قطاع التعليم بالنسبة للاجئين**

تواصل وزارة التربية والتعليم المصرية _على مدار السنوات الست الماضية_ منح اللاجئين السوريين، مع الفتيان والفتيات والمراهقين والشباب،

والوصول الكامل للتعليم العام، على قدم المساواة مع أقرانهم من المصريين، ويغطي هذا القرار السخي كافة مراحل التعليم، بما في ذلك إمكانية الالتحاق بالمدارس المهنية والفنية، وكذلك الكليات والمعاهد العليا، وفي السنة الدراسية ٢٠١٨_٢٠١٩ ، أشارت الوزارة إلى أن حوالي ٤٢٣٠٠ طالب سوري، من المسجلين وغير المسجلين لدى المفوضية على حد سواء، قيدوا بالمدارس العامة المصرية، وعلاوة على ذلك، يتلقى ما يقرب من ٧٣٠٠ من أبناء اللاجئين وبناتهم تعليمهم في مراكز التعليم المجتمعية السورية التي تم إنشاؤها لهم، وتوظف هذه المراكز المدرسين السوريين، الذين لولا هذه المراكز_ ما وجدوا فرصة لكسب العيش في أي مكان آخر، ويواصل قطاع التعليم العمل مع الوزارة وغيرها من شركاء الحكومة المصرية، لضمان أن أبناء اللاجئين وبناتهم، الذين انتهت صلاحية تصاريح الإقامة الخاصة بأسرهم، قد تمكنوا من الالتحاق بالمدارس بأسرع ما يمكن.

ووفقاً لإحصاءات وزارة التعليم العالي، يقيد ما يقرب من ٦٥٠٠ من شباب اللاجئين سنوياً بالجامعات والمعاهد العليا الحكومية المصرية، وتشترط الوزارة حصولهم على شهادات إتمام التعليم الثانوي للالتحاق بالكليات والجامعات، وتواصل قبول الشهادات السورية بغض النظر عن سنة الحصول عليها، شريطة دفع رسوم عند التسجيل للالتحاق بهذه الجامعات.

وعلى مدى السنوات الست الماضية نجح شركاء الخطة في تحسين إمكانية الوصول للمدارس العامة عن طريق دعم الوزارة في بناء فصول إضافية وإعادة إصلاح المدارس وتجديدها، وتوفير المواد والمستلزمات التعليمية

المختلفة، بما في ذلك أجهزة تكنولوجيا المعلومات، وطباعة الكتب المدرسية للمراحل الأولى من التعليم، وتجهيز الفصول الدراسية بأحدث الأنظمة الرقمية للفصول الذكية، إلى جانب تجهيز المدارس بمعامل الكمبيوتر وغرف المصادر. ولتحسين جودة التعليم عقد شركاء الخطة عدة جلسات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين لتعزيز المهارات التربوية لدى المدرسين التابعين للوزارة والمدرسين العاملين بالمدارس المجتمعية، وزيادة حيز الحماية المتاح لأطفال اللاجئين وأطفال المجتمع المضيف لأقصى قدر ممكن، وقد استفاد الأطفال الملتحقين بالمدارس العامة والمدارس المجتمعية المستهدفة، من الخدمات الأخرى، مثل الدعم النفسي والاجتماعي والتدريب على المهارات الحياتية والأنشطة اللاصفية.

❖ **دور الحكومة المصرية في توفير الخدمات الصحية للاجئين**

تقدم الحكومة العديد من الخدمات الصحية للسوريين المقيمين في مصر وذلك من خلال:

١. دعم الوصول والتغطية العادلين المستدامين، من خلال تقديم خدمات جيدة في مجال الرعاية الصحية) الأولية والأساسية الثانوية.

٢. دعم الأنظمة الصحية الوطنية القائمة، مع التركيز بشكل خاص على المكونات الرئيسية، مثل صحة الطفل والأمراض غير السارية والصحة العقلية والصحة الإنجابية، مع تعزيز التوعية الصحية لدى المجتمعات المحلية في الوقت ذاته.

٣. التأكيد على حقوق الأطفال السوريين في الحصول على التطعيمات الدورية كأقرانهم المصريين.

٤. الحصول على الرعاية الصحية من المرافق الصحية العامة بدلا من العيادات الخاصة باهظة التكاليف.

❖ **دور الحكومة المصرية في الاستجابة للاحتياجات الأساسية وسبل كسب العيش**

تقدم الحكومة المصرية خدماتها للاجئين السوريين والتي تساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم وذلك من خلال:

١. توفير فرص عمل للسوريين المقيمين في مصر.

٢. تسهيل الحصول على تراخيص لفتح مشاريعهم الخاصة.

❖ **ثانياً:** الجهود الأهلية لموجهة مشكلات تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

ويقصد بالجهود الأهلية الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية والجمعيات الخيرية للسوريين المقيمين في مصر وتشمل:

- **خدمات في مجال الصحة**

حيث تقدم لهم العلاج المجاني، وتقوم بتوفير مراكز طبية تقدم خدماتها للسوريين المقيمين في مصر، كما تقدم اللبن المجاني للأمهات السوريات المرضعات.

- **خدمات في مجال الغذاء**

حيث تقدم الجمعيات الأهلية للسوريين المقيمين في مصر أطعمة مجانية في صورة مساعدات شهرية لتعينهم على الأعباء المعيشية.

- **خدمات في مجال تحسين سبل العيش**

وذلك من خلال مساعدتهم في الحصول على فرص عمل، كما تقدم بعض المؤسسات الخيرية

- **خدمات في مجال التعليم**

وذلك من خلال توفير الزي المدرسي المجاني لهم، ومساعدتهم على دفع مصاريف المدارس لأطفالهم حتى لا يلجؤون للتسرب من التعليم.

وتوجد العديد من المؤسسات الخيرية التي تقدم هذه الخدمات في محافظة الدقهلية ومنها على سبيل المثال:

- جمعية رسالة للأعمال الخيرية
- الجمعية الشرعية بالمنصورة
- جمعية المساعي الخيرية
- جمعية الهلال الأحمر
- مؤسسة الإصلاح الخيرية

❖ **نتائج الورقة البحثية**

جدول (١)

استجابات المعلمات وأولياء الأمور حول بعض المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر (ن=١٣٩)

العبارات	المعلمات (٩٩)						الوزن النسبي	الترتيب	أولياء الأمور (٤٠)						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
	البدائل								البدائل									
	كبيرة		متوسطة		صغيرة				كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
أولا: معوقات اجتماعية																		
١	٢٨	٢٨,٢	٣٥	٣٥,٤	٣٦	٣٦,٤	٦٤	٢	٢٤	٦٠	١٤	٣٥	٢	٥	٨٥	٢	١٧,٩١	٠,٠١
٢	٤٣	٤٣,٤	٢٢	٢٢,٢	٣٤	٣٤,٣	٦٩,٦٧	١	٣٣	٨٢,٥	٥	١٢,٥	٢	٥	٩٢,٦٧	١	١٨,٨١	٠,٠١
٣	٢٨	٢٨,٣	٢٢	٢٢,٢	٤٩	٤٩,٥	٥٩,٦٧	٣	١٢	٣٠	٧	١٧,٥	٢١	٥٢,٥	٥٩,٣٣	٤	٠,٣٨٥	غير دالة
٤	٢٠	٢٠,٢	٣٢	٣٢,٣	٤٧	٤٧,٥	٥٧,٦٧	٤	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	٧٤,٣٣	٣	١٢,٤٥	٠,٠١
ثانيا: معوقات اقتصادية																		
١	١٠	١٠,١	٣٨	٣٨,٤	٥١	٥١,٥	٥٣	٤	٧	١٧,٥	٢١	٥٢,٥	١٢	٣٠	٦٢,٦٧	٤	٥,٥٢	غير دالة
٢	٤٦	٤٦,٥	٢٩	٢٩,٣	٢٤	٢٤,٢	٧٤	٢	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٠	٠	٩٢,٦٧	١	١٥,١٣	٠,٠١
٣	٣٥	٣٥,٤	٣٢	٣٢,٣	٣٢	٣٢,٣	٦٧,٦٧	٣	٢٨	٧٠	٥	١٢,٥	٧	١٧,٥	٨٤,٣٣	٢	١٣,٩٨	٠,٠١
٤	٥٩	٥٩,٦	٢٩	٢٩,٣	١١	١١,١	٨٢,٦٧	١	٢٤	٦٠	١٣	٣٢,٥	٣	٧,٥	٨٤,٣٣	٢م	٠,٤٦٧	غير دالة
ثالثا: معوقات تعليمية																		
١	٨٧	٨٧,٨	٦	٦,١	٦	٦,١	٩٤	١	٣٣	٨٢,٥	٤	١٠	٣	٧,٥	٩١,٦٧	١	٠,٨٠١	غير دالة
٢	٤٧	٤٧,٥	١٥	١٥,٢	٣٧	٣٧,٤	٧٠	٤	١٨	٤٥	٧	١٧,٥	١٥	٣٧,٥	٦٩,٣٣	٥	٠,١٣٧	غير دالة
٣	٣٨	٣٨,٤	١٨	١٨,٢	٤٣	٤٣,٤	٦٥	٥	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	٧٢,٦٧	٣م	٢,١٥	غير دالة
٤	١٣	١٣,١	٤٣	٤٣,٤	٤٣	٤٣,٤	٥٦,٦٧	٦	٧	١٧,٥	١٨	٤٥	١٥	٣٧,٥	٦٠	٦	٠,٦٣٤	غير دالة
٥	٥٩	٥٩,٦	٢٠	٢٠,٢	٢٠	٢٠,٢	٧٩,٦٧	٢	٢٥	٦٢,٥	٧	١٧,٥	٨	٢٠	٨١	٢	٠,١٤٧	غير دالة
٦	٥٣	٥٣,٥	١٣	١٣,١	٣٣	٣٣,٣	٧٣,٣٣	٣	٢١	٥٢,٥	٥	١٢,٥	١٤	٣٥	٧٢,٦٧	٣	٠,٠٤	غير دالة
رابعا: معوقات نفسية																		
١	٦٦	٦٦,٧	١٢	١٢,١	٢١	٢١,٢	٨١,٦٧	٣	٢٥	٦٢,٥	١٢	٣٠	٣	٧,٥	٨٥	٣	٨,٥	٠,٠٥
٢	٨٧	٨٧,٨	٥	٥,١	٧	٧,١	٩٣,٦٧	١	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥	٠	٠	٩٧,٦٧	١	٣,٢	غير دالة
٣	٥٦	٥٦,٦	٣٤	٣٤,٣	٩	٩,١	٨٢,٣٣	٢	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٠	٠	٩٠	٢	٤,٧	غير دالة

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي

- الفروق بين استجابات معلمات رياض الأطفال واستجابات أولياء الأمور حول المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر

هناك فروق بين استجابات معلمات رياض الأطفال واستجابات أولياء الأمور حول المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة

السوريين المقيمين في مصر، في العبارات (١-٢- ٤) لصالح البديل (كبيرة لدي أولياء الأمور)، وذلك بالنسبة للمعوقات الاجتماعية، وفي العبارتان (٢-٣) لصالح البديل (كبيرة لدي أولياء الأمور)، وذلك بالنسبة للمعوقات الاقتصادية، وفي العبارة (١) لصالح البديل (كبيرة لدي أولياء الأمور)، وذلك بالنسبة للمعوقات النفسية، حيث جاءت قيم كا٢ دالة عند مستوي ٠,٠٥، ٠,٠١، ولا يوجد فروق في باقي العبارات حيث جاءت قيم كا٢ دالة عند مستوي ٠,٠٥.

كما يتضح ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

أولًا: المعوقات الاجتماعية

١. بالنسبة للمعلمات:

- جاءت العبارة رقم (٢) "توجد صعوبة في التواصل بسبب اختلاف اللهجة" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٩,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٤) "يجد الأطفال السوريون صعوبة في الاندماج مع أقرانهم المصريين" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٧,٦٧%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٢) "توجد صعوبة في التواصل بسبب اختلاف اللهجة" فقد جاءت في المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات قد أكدوا على ذلك، فقد أكد كثير من المعلمات أن بعض الأطفال السوريين لا يفهمون كلام المعلمة في كثير من الأوقات.

أما بالنسبة للعبارة رقم (٤) "يجد الأطفال السوريون صعوبة في الاندماج مع أقرانهم المصريين" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات أكدوا على أن الأطفال السوريين يندمجون بسهوله مع أقرانهم المصرين كما أنهم يكونون صداقات مع بعضهم البعض بل أن بعض الأطفال السوريين ينقلون ألعاباً جديدة من ثقافتهم لأقرانهم المصريين.

٢. بالنسبة لأولياء الأمور:

- جاءت العبارة رقم (٢) "توجد صعوبة في التواصل بسبب اختلاف اللهجة" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٢,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٣) "توجد صعوبة في الاندماج لدى الأسر السورية في مصر بسبب اختلاف بعض العادات والتقاليد " في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٩,٣٣%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٢) "توجد صعوبة في التواصل بسبب اختلاف اللهجة" جاءت في المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم الأسر يرون أن أطفالهم يحتاجون إلى مدرسين من الجنسية السورية لكي يعلموهم، كما أنهم قد أجمعوا على أنهم يرغبون في وجود مدارس خاصة بالسوريين في مصر يقوم بالتدريس فيها معلمين سوريين.

أما بالنسبة للعبارة رقم (٣) "توجد صعوبة في الاندماج لدى الأسر السورية في مصر بسبب اختلاف بعض العادات والتقاليد" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، وذلك نظراً لأن معظم الأسر السورية قد أجمعت على أنه لا توجد اختلافات جوهرية في الثقافة والعادات والتقاليد بين سوريا ومصر وبالتالي فإن ذلك لا يشكل عائقاً أمامهم.

ثانيًا: المعوقات الاقتصادية

١. بالنسبة للمعلمات:

- جاءت العبارة رقم (٤) " صعوبة الحصول على تراخيص لفتح مشاريع خاصة بالسوريين" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٢,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١) "صعوبة الحصول على فرص عمل بالنسبة للسوريين" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٣%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٤) " صعوبة الحصول على تراخيص لفتح مشاريع خاصة بالسوريين" فقد جاءت في المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات يعتقدن أن مسألة التراخيص ليست بالأمر السهل الذي يمكن للسوريين الحصول عليه، وبالتالي فهم لديهم ضعف معرفة بمثل هذه الأمور.

أما بالنسبة للعبارة رقم (١) "صعوبة الحصول على فرص عمل بالنسبة للسوريين" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات أجمعن على أن السوريين يجدون فرص عمل بسهولة بل إنهم يفتحون مشاريعهم الخاصة في مصر ولديهم محلات ومطاعم في جميع أنحاء الجمهورية، كما أنهم يوظفون لديهم في محلاتهم موظفين من الجنسية المصرية.

٢. بالنسبة لأولياء الأمور:

- جاءت العبارة رقم (٢) " لا يوجد مصدر دخل منتظم لمعظم الأسر السورية" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٢,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١) "صعوبة الحصول على فرص عمل بالنسبة للسوريين" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٢,٦٧%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٢) " لا يوجد مصدر دخل منتظم لمعظم الأسر السورية" فقد تصدرت المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم السوريين قد أجمعوا على أنهم وعلى الرغم من أنهم يجدون فرص عمل بسهولة إلا أن مصدر دخلهم ليس ثابتاً أو منتظم فهم معرضون لترك عملهم في أي لحظة.

أما بالنسبة للعبارة رقم (١) "صعوبة الحصول على فرص عمل بالنسبة للسوريين" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، فمعظم الأسر السورية أجمعوا على أنه لا توجد صعوبة في الحصول على فرص عمل في مصر.

ثالثًا: المعوقات التعليمية

١. بالنسبة للمعلمات:

- جاءت العبارة رقم (١) "تزايد ظاهرة تسرب الأطفال السوريين من التعليم نظرا لسوء الأحوال المعيشية" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٤%).
- جاءت العبارة رقم (٤) " يتسرب الطلاب السوريين من المدارس لبعدها عن أماكن سكنهم" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٦,٦٧%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (١) "تزايد ظاهرة تسرب الأطفال السوريين من التعليم نظرا لسوء الأحوال المعيشية" فقد تصدرت المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات قد أجمعن على أنه كثير من الأطفال السوريين يتغيبون عم الدراسة ويتسربون من المدارس وذلك نظراً لسوء الأحوال المعيشية لهم.

أما بالنسبة للعبارة رقم (٤) " يتسرب الطلاب السوريين من المدارس لبعدها عن أماكن سكنهم" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات أكدن على أن الأطفال السوريين الملتحقين بالروضة لديهم يسكنون بالقرب من الروضة.

٢. بالنسبة لأولياء الأمور:

- جاءت العبارة رقم (١) "تزايد ظاهرة تسرب الأطفال السوريين من التعليم نظرا لسوء الأحوال المعيشية" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩١,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٤) " يتسرب الطلاب السوريين من المدارس لبعدها عن أماكن سكنهم" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٠%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (١) "تزايد ظاهرة تسرب الأطفال السوريين من التعليم نظرا لسوء الأحوال المعيشية" فقد تصدرت المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم الأسر السورية قد أجمعن على أنه كثير من الأطفال السوريين ينقطعون ويتسربون من الدراسة وذلك نظراً لسوء الأحوال المعيشية لهم، خاصة وأن كثير منهم يتم استغلالهم للنزول لسوق العمل لجلب الأموال لأسرتهم حتى يقدرون على العيش.

أما بالنسبة للعبارة رقم (٤) " يتسرب الطلاب السوريين من المدارس لبعدها عن أماكن سكنهم" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن معظم الأسر السورية أكدوا على أن الروضة تقع بالقرب من محل سكنهم.

كما ساعدت الدراسات السابقة على تحديد أسباب التسرب المدرسي في مخيمات اللاجئين وسبل التغلب عليها وعلاقة هذه الأسباب بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وقد أكدت على ذلك(دراسة أنيس الحروب ٢٠١٣م)، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز وجهات نظر الأهالي والمعلمين والمعلمات والطلاب الفلسطينيين فيما يتعلق بأسباب التسرب المدرسي وسبل التغلب عليها، وكذلك التعرف عن قرب على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بعمالة أطفال المخيمات الفلسطينيين وعلاقتها بظاهرة التسرب من المدارس، وتحديد الأدوار التي يلعبها الأهالي والآباء في الحد أو الزيادة من نسب التسرب المدرسي. كما يتفق ذلك أيضاً مع دراسة (فيديا ديواكار ٢٠١٥م)، حيث أكدت على أنه كلما زاد النزاع المسلح انخفضت قدرة الأطفال على التعليم.

رابعًا: المعوقات النفسية

١- بالنسبة للمعلمات:

- جاءت العبارة رقم (٢) "يعاني الأطفال السوريون من اضطرابات نفسية نتيجة لما مروا به في الحروب في موطنهم الأصلي" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٣,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١) "تشعر الأسر السورية في مصر بالقلق والخوف من المستقبل" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨١,٦٧%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٢) "يعاني الأطفال السوريون من اضطرابات نفسية نتيجة لما مروا به في الحروب في موطنهم الأصلي" فقد تصدرت المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم المعلمات قد برروا إجابتهم بأن أهوال الحرب التي عاشها هؤلاء الأطفال لا بد وأن يكون لها تأثير نفسي عليهم.

أما بالنسبة للعبارة رقم (١) "تشعر الأسر السورية في مصر بالقلق والخوف من المستقبل" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن المعلمات أجمعن على أن مصر بلد الأمن والأمان وأن التجربة القاسية التي مر

بها السوريين في موطنهم، جعلتهم يشعرون بالأمان في مصر فقد أكد الكثير منهم على أن السوريين في الدول الأخرى يعيشون في مخيمات على حدود الدول أما في مصر فإنهم يعيشون في قلب المجتمع ويندمجون مع المصريين دون تفرقة.

٢- بالنسبة لأولياء الأمور:

- جاءت العبارة رقم (٢) "يعاني الأطفال السوريون من اضطرابات نفسية نتيجة لما مروا به في الحروب في موطنهم الأصلي" في المرتبة الأولى في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٧,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١) "تشعر الأسر السورية في مصر بالقلق والخوف من المستقبل" في المرتبة الأخيرة في المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٥%).

وترى الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

فبالنسبة للعبارة رقم (٢) "يعاني الأطفال السوريون من اضطرابات نفسية نتيجة لما مروا به في الحروب في موطنهم الأصلي" فقد تصدرت المرتبة الأولى في المعوقات، نظراً لأن معظم الأسر السورية قد أكدوا على أن أطفالهم لا يزالوا يعانون من أهوال الحرب والمشاهد الصادمة التي عاشوها في موطنهم الأصلي.

ويتفق ذلك مع (دراسة أمل محمد علي الزيود وآخرون٢٠١٢م) و(دراسة منال خضر محمد عثمان ٢٠١٣م)، و(دراسة تول وجوردانز٢٠١٣م)، و (دراسة حمزة يوسف أحمد ٢٠١٥م)، و(دراسة غدير أبو الغنم وآخرين ٢٠١٦م)، و(دراسة وائل وهبة سمعان تادرس ٢٠١٦م). حيث سلطوا الضوء على الآثار التي تسببها الحرب في الأطفال.

أما بالنسبة للعبارة رقم (١) "تشعر الأسر السورية في مصر بالقلق والخوف من المستقبل" جاءت في المرتبة الأخيرة في المعوقات، نظراً لأن معظم الأسر السورية قد أكدوا على أنهم يعيشون في أمان في مصر، فهم ليسوا مهددين بالموت أو بالصواريخ كما هو الحال في بلادهم.

❖ ومن خلال العرض السابق لنتائج الورقة البحثية توصلت الباحثة إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السورين المقيمين في مصر ويمكن تلخيصها في الآتي:

❖ **المعوقات الاجتماعية**

إن اللاجئين السوريين يعملون في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم الأصلية التي كانوا يعملون بها في موطنهم، وليس أمامهم سوى المشاريع المتعلقة بالأكل والترفيه، فمنهم أطباء ومحامين يعملون في مطاعم وكافيهات، كما أنهم يرغبون في الاستقرار والزواج ويعتبر الزواج وتكوين أسرة من الأمور التي تقلقهم وتشكل تحدي بالنسبة لهم، كما أن المرأة السورية تجد صعوبة في الاندماج مع المجتمع المصري وذلك لأنها في مجتمعها الأصلي تعيش داخل منزلها وبالتالي تجد صعوبة في الاختلاط مع غيرها، ويوجد اختلاف في العادات والتقاليد و اللهجة وعلى الرغم من أنه اختلاف بسيط إلا أنه

يشكل مشكلة لبعض السوريين المقيمين في مصر ويؤثر على اندماجهم داخل المجتمع المصري، وبم أن الطفل جزء من الأسرة السورية فبالتالي يتأثر بكل هذه الضغوطات.

❖ **المعوقات الاقتصادية**

على الرغم من انتشار العديد من المشاريع التي يديرها السوريون في مصر إلا أنه يعاني نسبة كبيرة من السوريين في مصر من البطالة والفقر والحرمان وعدم وجود مصدر دخل منتظم لهذه الأسر، ونتج عن ذلك انتشار ظاهرة تسول السوريين في مصر فأخذوا التسول مهنة لهم، فنجد أعداد السوريين الذين يتسولون في مصر تزداد بشكل كبير ومثال على ذلك ظاهرة تسول الأطفال السوريين في مدينة جمصة بمحافظة الدقهلية وهذا يعتبر انتهاكاً لطفولتهم، فلا شك أن تزايد متطلبات الأسرة اليوم، أصبح حقيقة واقعية وتأمين دخلاً مقبولا ليلبي تلك المتطلبات أصبح أمر صعب. ومن الأمور التي تصعب على بعض السوريين فتح مشاريع في مصر هو عدم وجود رأس مال كافي، وبعضها يتصل بالإجراءات الإدارية التي تتطلب وقتاً طويلا وجهوداً متواصلة فيم يتعلق بالحصول على التصاريح اللازمة لفتح مشروع.

ومن المشكلات الاقتصادية التي تواجه السوريين في مصر أن انخفاض مستوى دخل الأسرة يؤثر على قدرتهم في الحصول على سكن ملائم نظراً لارتفاع أسعار الإيجارات لهذه المساكن مم يضطرهم إلى السكن في أماكن غير مريحة لهم مم يشعرهم بالغربة وعدم الارتياح، ونشأة الطفل في بيئة غير ملائمة يؤثر على جميع نواحي نموه الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.

❖ **المعوقات التعليمية**

إن وجود أعداداً كبيرة من الطلاب بدون تعليم لأمر يثير القلق، فمنذ اندلاع الأزمات والصراعات في الشرق الأوسط، ارتفعت وتيرة الهجرات والنزوح إلى دول الجوار، وازداد عدد الأطفال الذين حرموا من ارتياد مدارسهم لأسباب خارجة عن إرادتهم، هرباً من القتل والجوع، فمنذ اندلاع الحرب برزت مشكلة الطلاب السوريين الذين انقطعوا عن مدارسهم وباتوا بلا تعليم، قامت المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بمناشدة الدول المستضيفة للاجئين، بتوفير مدارس خاصة لهم، وتوفير ما يحتاجون له من قاعات صفية، ومعلمين، ومواد دراسية.

وتسمح الحكومة المصرية للأطفال اللاجئين بالقيد في المدارس الحكومية مثل الأطفال المصريين ويحصلون على نفس الخدمات التي يحصل عليها أقرانهم من المصريين وذلك دون اشتراط تجديد بطاقات الهوية أو الإقامة.

إلا أن مشكلات التعليم التي تواجههم تتمحور في تدني المستوي المعيشي لبعض الأسر السورية التي تعيش في مصر وبالتالي يلجؤون إلى تسريب الأطفال من التعليم بالمدارس الحكومية المصرية ويزجون بهم للعمل في مجالات مختلفة فمنهم من يعمل في بيع الفواكه والخضروات ومنهم من يأخذ التسول مهنة له فنجد انتشار ظاهرة الأطفال السوريين المتسولين في مصر بشكل كبير فبعض الأسر السورية في مصر تستغل أطفالها للعمل في التسول وبالطبع فاستغلال الأطفال بهذا الشكل يعد انتهاكاً لحقوق الأطفال، فالطفل في مرحلة يجب أن يحصل فيها على الاهتمام والرعاية حتى لا يكون عبئاً على المجتمع المضيف له عندما يكبر.

كما أن بعض الأسر السورية تشتكي من كثافة أعداد الطلاب في المدارس المصرية الحكومية ومن ثم يلجؤون إلى تعليم أطفالهم في المراكز التعليمية السورية في مصر وهي مراكز أنشأها السوريون لتعليم أبناءهم ويعمل بها معلمون من الجنسية السورية.

وأجرت المفوضية دراسة استقصائية عن الأطفال الغير ملتحقين بالمدارس، وشملت هذه الدراسة ما يربو عن ٥٦٩ أسرة من الأسر السورية التي لديها أطفال في سن الدراسة وحددت الأسباب الجذرية وراء امتناع المتعلمين الصغار عن الذهاب إلى المدرسة أو التسرب منها في مرحلة مبكرة، وتبين نتائج هذه الدراسة أن ١١% من أطفال اللاجئين السوريين لا يقيدوا بالمدارس و لا يذهبوا إلى المدرسة، سوى ثلاث مرات في الأسبوع، ويعزي ذلك إلى الفقر العام وعمل الأطفال، وبسبب الحالة الاقتصادية الراهنة للبلاد وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية هناك عدد متزايد من أسر اللاجئين يناضل من أجل تغطية تكاليف المعيشة اليومية وتكاليف التعليم المباشرة وغير المباشرة.

ومن بين التحديات الجسيمة التي أشارت إليها الأسر السورية وكذلك أفراد المجتمعات المتأثرة ولا سيما النساء والفتيات، اكتظاظ الفصول الدراسية بالأطفال، والموارد المستنفذة، وعائق اللهجة، وبُعد المدارس، وهناك أيضاً تحديات أخرى تتضمن إلى افتقار مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين ودعمهم بصورة كافية للشباب والفتيان والفتيات اللاجئين الضعفاء، وكذلك تعرض التلاميذ للعقاب البدني في المدارس وغيره من أشكال العنف الأخرى.

وعلى الرغم من هذه التحديات إلا أن الحكومة المصرية تبذل قصارى جهدها في تحسين فرص اللاجئين في الحصول على التعليم والحماية في مصر.

- **المعوقات النفسية**

نظراً للتحديات التي يواجها اللاجئون السوريون من تحديات اقتصادية تحديات اجتماعية وتحديات تعليمية، يؤثر ذلك على شعورهم بالقلق اتجاه المستقبل، فالمصير المجهول لهم وبعدهم عن بلدهم الأصلي وأقاربهم وما مروا به أثناء الحرب كل ذلك يشكل ضغوطاً نفسية وعصبية عليهم، كما أن المرأة السورية تشعر بالاغتراب لبعدها عن أسرتها وعائلاتها مم يجعلها تشعر بالتوتر والقلق وذلك يؤثر على أسرتها وعلى تربية أطفالها فتنتقل تلك المشاعر السلبية إلى أطفالها فنجد أطفالاً صغاراً يعانون من القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية.

ولذلك يمكن القول من خلال سرد ما سبق من مشكلات أن اللاجئون السوريون يعانون من مشكلات نفسية حقيقة قد تمتد آثارها إلى الأجيال القادمة، فهناك قلق متزايد بشأن المستقبل وكذلك خوفهم من العودة إلى وطنهم الأصلي بسبب تدهور الوضع الأمني والاقتصادي، كما أنهم يعانون من مرارة الغربة وخاصة أنهم لا يعرفون متى تنتهي الأزمة في بلادهم.

❖ التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع التصور المقترح لتطوير تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر ويشمل:

أولا: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. التغلب على المعوقات التي تحول دون تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر.

٢. مساعدة الأطفال السوريين على اكتساب القيم المناسبة لعادات المجتمع المصري وتقاليده.

٣. الوقوف على أهم المشكلات التي تواجه تربية أطفال الحروب النزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر وإيجاد حلول مناسبة لها.

ثانيا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من الأسس التي يقوم عليها أهمها:

١. إن مرحلة الطفولة المبكرة لا تقل أهمية عن بقية مراحل حياة الإنسان، بل ربما تكون أهم مرحلة، لأن فيها تتشكل شخصية الطفل بما يؤثر سلباً أو إيجاباً على سلوكه في حاضره ومستقبله.

٢. إن التجارب الصعبة التي يمر بها الأطفال تؤثر في تشكيل شخصياتهم فيما بعد فتؤثر عليهم من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

٣. إن الأطفال الصغار هم أشد الفئات العمرية تأثراً بالحروب والنزاعات بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف الموجودة لديهم.

ثالثاً: جوانب التصور المقترح

تقترح الباحثة بعضاً من الجوانب التي قد تسهم في تطوير تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر، ويمكن توضيح هذه الجوانب على النحو التالي:

- الجانب القيمي
- الجانب الثقافي
- الجانب الاجتماعي
- الجانب التربوي
- الجانب التكنولوجي

رابعاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لكي يحقق التصور المقترح أهدافه وتؤدي آلياته ودورها في تطوير تربية أطفال الحروب والنزاعات المسلحة السوريين المقيمين في مصر فإن الباحثة تقدم بعضاً من المتطلبات التي ينبغي وضعها في الاعتبار:

- تطوير أداء معلمات رياض الأطفال، من خلال تدريبات تساعدهم على كيفية اكتشاف مشكلات الأطفال السوريين.
- توفير فرص عمل للسوريين المقيمين في مصر وذلك في مجالات تخصصهم وليس في سوق العمل الغير رسمي.
- توفير قسائم شراء شهرية يستطيع السوريين من خلالها شراء احتياجاتهم من الطعام.

- توفير قاعدة بيانات بالأطفال السوريين المقيدين بالروضات، وذلك لسهولة التواصل معهم في أي وقت.
- تزويد مؤسسات رياض الأطفال بالإمكانات اللازمة لاستيعاب الأطفال السوريين المقيمين في مصر.
- توسيع قدرات المرافق الصحية في المناطق ذات الكثافة السورية العالية.

خامساً: المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح

- عدم وجود تعاون مع الباحثة من قبل الملحق الثقافي بالسفارة السورية للحصول على معلومات تخص السوريين المقيمين في مصر.
- تخوف بعض الأسر السورية من التعبير عن رأيها.
- ضعف حلقة التواصل الاجتماعي بين معلمات رياض الأطفال والأُسر السورية التي لديها أطفال بالروضة.
- محدودية الدورات التدريبية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال والتي تسهم في مساعدتهم على اكتشاف مشكلات الأطفال السوريين والتعامل معها.
- قلة الوعي لدى كثير من معلمات رياض الأطفال باحتياجات الأطفال السوريين وكيفية تلبيتها.
- ضعف قدرة الدولة على التوسع في بناء مدارس جديدة لاستيعاب الأعداد الكثيرة من الأطفال السوريين في هذه المدارس.
- ضعف الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتطوير مراكز رعاية صحية خاصة بالسوريين المقيمين في مصر.

- قلة توافر برامج إعلامية هادفة، تخاطب السوريين المقيمين في مصر وتعمل على نشر ثقافة المجتمع المصري لهم.
- قلة برامج الإرشاد النفسي والتربوي المقدمة للأسر السورية المقيمة في مصر.

سادساً: مقترحات للتغلب على المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح

تقدم الباحثة عدداً من المقترحات للتغلب على المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال السوريين في مؤسسات رياض الأطفال على الهوية المصرية، والقيم العربية حتى يكون الطفل مقبولاً في المجتمع.
- ضرورة الاهتمام بعمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية التعامل مع الأطفال السوريين في الروضات التي يعملون بها.
- ضرورة الاهتمام بترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الأطفال السوريين مم يسهم تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المجتمع المصري.
- ضرورة بحث مشكلات الأطفال السوريين المتربين من التعليم، ومعرفة أسباب تسربهم، وإيجاد حلول لها.
- ضرورة بحث مشكلة تسول بعض الأطفال السوريين، ووضع عقوبات للأسر السورية التي تستغل أطفالها في التسول.
- إنشاء مراكز تربوية متخصصة تسهم في تقديم الإرشاد الأسري، والنفسي والتربوي للأسر السورية المقيمة في مصر.

- تخصيص موقع إلكتروني للسوريين المقيمين في مصر ليكون حلقة وصل تستطيع الدولة من خلاله معرفة مشكلات الأسر السورية المقيمة في مصر.
- ضرورة عمل حصر بالأطفال السوريين المقيدين بالمدارس المصرية وذلك لسهولة الوصول لهم وتقديم العون لهم ولأسرهم.
- ضرورة تصميم قاعدة بيانات بالأسر السورية المقيمة في مصر والغير متعلمة والعمل على محو أميتها من خلال دروس محو الأمية.

المـــــراجـــــــع

- **المراجع العربية**

١. أماني يحيى عبد المنعم النقيب: "دور الدولة في تفعيل منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى _ دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب معهد العلوم الاجتماعية شعبة الخدمة الاجتماعية، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦م.

٢. أمل عبد المرضى الجمال: ""الرعاية الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمان الاجتماعي للأطفال بلا مأوى دراسة مطبقة لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بجميع فروعها "نشاط قد الحياة". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (١٠)، العدد (٣٦)، إبريل ٢٠١٤م.

٣. حنان عبد الفتاح السيد: "مؤشرات تخطيطية لإشباع حاجات أطفال بلا مأوى دراسة مطبقة على قرية الأمل". المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد (٧)، مارس ٢٠٠٨م.

٤. خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم استجابة للأزمة السورية، مصر، ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٥. ربى نجيح عادل طربوش: "الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م.

٦. سارة سامي أبو المحاسن محمد: "أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر _دراسة ميدانية". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م.

٧. السيد عبد القادر شريف. المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢م.

٨. عزة على شحاتة فرج: "مشكلات اللاجئين في القاهرة". بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد(١٤)، مارس ٢٠٠٨م.

٩. فاروق عبد الرحمن مراد: الحروب والكوارث وأثرها على أوضاع الطفل العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٩م.

١٠.محمد جميل محمد ناجى المليكي: " حماية اللاجئين وفقا لقواعد القانون الدولي العام النساء والأطفال". مجلة النوع الاجتماعي والتنمية، العدد (٦)، اليمن،٢٠١٣م.

١١.مصلح حسن أحمد عبد العزيز: مبادئ القانون الدولي الإنساني. دار المنهل للنشر، القاهرة، ٢٠١٣م.

- **المراجع الأجنبية**

12. Judit Szente, James Hoot & Dorothy Taylor: Responding to the Special Needs of Refugee Children: Practical Ideas for Teachers" . Early Childhood Education Journal, Vol. (34), issue (1), 2006.

13. Michael G Wessell :Children and armed conflict: Introduction and overview. Peace and Conflict: Journal of Peac Psychology ،Vol. (22), Issue (3)، (2016).

14. Michelle Slone, Shiri Mann: Effects of War, Terrorism and Armed Conflict on Young Children: A Systematic Review, Child Psychiatry & Human Development, Vol. (47), Issue (6), December 2016.

15. Tol, W Song. S & Jordans, M: Annual research review: Resilience and mental health in children and adolescents living in areas of armed conflict—a systematic review of findings in low- and middle-income countries. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, Vol. (*54),* issue (4), (2013).

16. Vidya Diwakar: The Effect of Armed Conflict on Education: Evidence from Iraq, The Journal of Development Studies, Vol. (51), Issue (12), Aug 2015.